

أثرياء بريطانيا يخشون جيريمي كوربين أكثر من بريكست

احتمالات فوز حزب العمال في الانتخابات تدفع الأسر الغنية للتفكير في مغادرة البلاد



اشتراكية كوربين تهدد الجميع

يورو بهدف جذب الأثرياء الأجانب بشكل عام. ومن أشهر الشخصيات التي سعت للاستفادة من النظام الضريبي الجديد في إيطاليا نجم كرة القدم البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو الذي انتقل إلى اللعب في فريق يوفنتوس الإيطالي بمدينة تورينو قادما من ريال مدريد الإسباني في العام الماضي.



وقال ديفيز "الكثيرون من زبائننا يأتون من أنظمة ضريبية ودول كانت فيها أنظمة حكم يسارية متطرفة مثل البرازيل... إنهم يقولون لنا إنه يعرفون ما سيحدث: فرض ضريبة على الأثرياء وبعد ذلك أخذ أموالهم. هذا الأمر يذكرني دائما بواحدة من أشهر أقوال مارغريت تاتشر الملقبة بالمرأة الحديدية وهي: المشكلة مع الاشتراكية هي أنك في ما بعد ستحتاج إلى أموال الآخرين".

مستعد لمواجهة احتمالات التغيير في سعر الجنيه الإسترليني إذا وصل إلى السلطة، وهو ما يفتح الباب أمام فرض قيود على حركة الأموال إذا تم انتخاب حزب العمال. ومنذ ذلك الوقت يحاول وزير خزانة الظل التأكيد على أن الحزب لن يقدم على مثل هذه الإجراءات، ولكن الأثرياء يستعدون بشكل متزايد لمغادرة بريطانيا، بحسب جون إيلدر الشريك المؤسس لشركة إدارة الثروات "فاميلي أوفيس أدفايزورس".

ويقول إيلدر إنه يعرف عددا من الأسر الغنية البريطانية فتحت حسابات مصرفية جديدة في دول ترحب بالأثرياء من خلال توفير ضرائب منخفضة، وإجراءات سريعة لمنحها الجنسية، مثل البرتغال وموناكو ومالطا. كما أن البعض بدأ يستعد لاستخدام الطائرات الخاصة في تحركاتهم إذا تركوا بريطانيا وانتقلوا للحياة في الخارج.

خروج جماعي

كانت قضية الخروج الجماعي المحتمل للأثرياء البريطانيين من البلاد قد ظهرت على السطح في العام الماضي عندما قرر الملياردير جيم راتكليف مؤسس شركة "أينوس" العالمية للكيميائيات وأغنى شخص في بريطانيا الانتقال للحياة في موناكو إلى جانب اثنين آخرين من مدبري "أينوس".

وفي الوقت نفسه لم تعد الرغبة في جذب الأثرياء البريطانيين قاصرة على موناكو أو سويسرا، حيث أقرت إيطاليا منذ عامين نظاما للضرائب، يضمن ضريبة سنوية ثابتة لا تزيد عن 100 ألف

الصناعات الرئيسية التي نفذتها رئيسة وزراء بريطانيا المحافظة الراحلة مارغريت تاتشر التي تولت حكم بريطانيا خلال الفترة من 1979 إلى 1990 ونفذت أكبر عملية خصخصة في تاريخ بريطانيا رغم الاعتراضات العنيفة من جانب النقابات العمالية التي كانت قوية للغاية في ذلك الوقت.

وتعهد كوربين بإعادة ملكية الدولة لقطاعات الطاقة والمياه والسكك الحديدية إلى جانب البريد الملكي البريطاني. ومثل هذه الخطوة يمكن أن تعيد المستثمرين الذين يملكون أسهم هذه الشركات خسائر كبيرة، لأن الحكومة ستعوضهم عن هذه الأسهم وفقا للقيمة الدفترية للشركات وليس وفقا للقيمة السوقية لها.

ورغم أن حق امتياز شركة السكك الحديدية في بريطانيا "فيرجن تريانس" المملوكة للمليارديرين ريتشارد برانسون وبريان وستر، ينتهي خلال الشهرين السابقين من العام الحالي اعترافها بإطلاق خدمة قطارات جديدة بين ليفربول ولندن اعتبارا من 2021.

كما تعزز حكومة العمال المنتظرة مطالبة الشركات التي تضم أكثر من 250 عاملا بوضع 10 بالمئة من أسهمها في "صناديق شمول الملكية" يسيطر عليها العمال. ويستهدف حزب العمال مستثمري القطاع العقاري من خلال تبني سياسة تطالبهم ببيع مشروعاتهم السكنية إلى السكان بأسعار قد تقل عن أسعار السوق.

الحركة عبر الحدود: أثار مكدونيل المخاوف منذ عامين عندما قال إنه

العمال ضرورة زيادة ضرائب الدخل المستحقة على من يزيد دخله عن 80 ألف جنيه إسترليني (97248 دولارا) وكذلك إمكانية فرض ضريبة على الثروة. ودعا تقرير أعدته لجنة شكلها حزب العمال في وقت سابق من العام الحالي إلى زيادة الضرائب على الوحدات السكنية الخالية، وزيادة على الشقق الفارغة، وإصلاح ضريبة الموارث وإضافة رسم جديد على العقارات المملوكة للأجانب وهو ما يمكن أن يضر بالعشرات من الأثرياء، ومنهم أمانسيو أورتيغا مؤسس سلسلة متاجر "زارا".

ويقول مارك ديفيز، المستشار الضريبي للأثرياء والموجود مقر عمله في لندن، إنه يجب التفكير في ضريبة الثروة، في ظل وجود عدد كبير من الأشخاص يعيشون على أجور وظائفهم ويعانون من ارتفاع نفقات الحياة حول لندن، مضيفا "هناك تناقض هائل بين جنوب شرق لندن وباقي مناطقها... يتم النظر إلى كل شيء من منظور أمة واحدة، لكن الحقيقة أن هناك تباينات كبيرة بين مختلف مناطق بريطانيا".

الشفافية: ستواجه خصوصية البيانات المالية للمواطنين أوقاتا عصيبة في ظل حكومة عمالية يقودها كوربين. ففي تقرير عن الشفافية الضريبية منشور قبل عامين، دعا حزب العمال إلى نشر القرارات الضريبية الخاصة بالأفراد الذين يزيد دخلهم السنوي عن مليون جنيه إسترليني.

كما أشار التقرير إلى إمكانية إنشاء سجل عام لملاك صناديق الاستثمار وكل المساهمين في الشركات، في حين يقتصر هذا الأمر حاليا على أصحاب الحصص الكبيرة فقط.

وفي الوقت نفسه فإن البيانات التي تسربت من شركات الخدمات القانونية الدولية مثل تسريب بيانات شركة "موساك فونسيكا" المعروفة باسم فضيحة وثائق بنما التي تفجرت قبل ثلاث سنوات، يمكن أن تعزز رغبة الحكومة العمالية القادمة في تحقيق المزيد من الشفافية في مجال المال والأعمال.

وقد شكك وزير خزانة حكومة الظل العمالية جون مكدونيل في مدى التقدم الذي أحرزته حكومة المحافظين في التحقيق بشأن الأفراد الذين وردت أسمائهم في فضيحة وثائق بنما.

التأميم: تعهد حزب العمال بالتراجع عن خصخصة

بينما ينشغل عموم البريطانيين بدوامه البريكست التي اتسعت بعد قرار بوريس جونسون تعطيل عمل البرلمان، وما أفضى إليه من مواجهات بينه وبين المعارضة وضعت الملكة المتحدة على طريق تنظيم انتخابات عامة في غضون أسابيع، ينشغل أثرياء بريطانيا بوضع خطط استباقية، وتصل إلى حد مغادرة البلاد، في حالة تشكيل حكومة عمالية، يرأسها جيريمي كوربين الذي قال "يتمتع أغنى الأثرياء في مجتمعنا بإعفاءات وهبات وملاذات ضريبية. إنهم يلعبون في الوقت الضائع".

لندن - قد يشكك خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) دون اتفاق مشكلة كبيرة لبريطانيا ولأطراف عديدة من المجتمع، لكنها ليست كذلك بالنسبة لأغنى أثرياء بريطانيا، الذين تحول هاجسهم الأكبر إلى فكرة وصول زعيم حزب العمال اليساري جيريمي كوربين إلى الحكم، في أي انتخابات قريبة، في ظل حالة الغموض السياسي التي تحيط ببريطانيا بسبب الخلاف حول بريكست.

على مدى أكثر من عام، يستعد بعض أغنى أثرياء بريطانيا لانفصال صعب عن الاتحاد الأوروبي، ومقارنة بغيرهم من البريطانيين وحتى الأوروبيين، يعتبرون أفضل حالا. وهم قادرين على تحويل الخرج الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي لصالحهم، ولكن احتمالات فوز حزب العمال، بزعامة كوربين، في الانتخابات العامة المقبلة أصبحت أكثر ما يثير قلقهم.

تعهد حزب العمال، بزعامة جيريمي كوربين، بالتراجع عن خصخصة الصناعات الرئيسية التي نفذتها رئيسة وزراء بريطانيا المحافظة الراحلة مارغريت تاتشر

وفقا لمحاميهم ومستشاريهم الماليين، يخشى الأثرياء احتمال قيام أكثر الحكومات اشتراكية منذ السبعينات في عهد كوربين أكثر من أي شيء آخر. ويقول المستشارون إن تخطيط هذه الفئة لتجنب عواقب أي حكومة عمالية يتجاوز أي خطط وضعوها لمواجهة عواقب بريكست.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأثرياء عن كريس كالين، رئيس مجلس إدارة مجموعة "هيلسي أند بارتنرز غروب" للاستشارات الضريبية والموجودة في مدينة زيوريخ السويسرية، القول "من الواضح تماما أنه ستكون هناك موجة خروج كبيرة للأفراد والأسر الغنية من بريطانيا إذا وصل حزب العمال إلى السلطة... هذا هو الهاجس الأكبر بالنسبة للأثرياء وليس الخروج من الاتحاد الأوروبي أو حتى الخروج دون اتفاق... فهذا لا يعني أي اختلاف بالنسبة لزيائننا".

وفي تقرير لها عن مخاوف الأثرياء من التغيير في السلطة في بريطانيا، رصدت وكالة بلومبرغ مجموعة من النقاط الأساسية المثيرة لقلق الأثرياء البريطانيين وهي:

• الضرائب: في بيانه السياسي عام 2017 أكد حزب

REBUILDING BRITAIN FOR THE MANY NOT THE FEW

لندن - سلطت مجموعة من الأكاديميين والباحثين في الشأن الإسلامي في مؤتمر عقد في جامعة لندن بعنوان "الأقليات المسلمة في بريطانيا بين حقوق الإنسان والإسلاموفوبيا"، الضوء على حياة المسلمين في المجتمع البريطاني بعد أن تصاعد العداء للإسلام إلى ستة أضعاف ما كان عليه الوضع من قبل.

واتفق أغلب المتحدثين على أن الإعلام يلعب دورا رئيسيا، خاصة وأنه يعطي مساحة هامة في تغطيته للإرهاب وارتفاع منسوبه مقابل غياب التركيز

وإقصائية". وأكد درمه أنه مع تزايد وصول المهاجرين المسلمين إلى أوروبا تزايدت حالات الإسلاموفوبيا نظرا لعدم الاندماج وارتباط ذلك بأحداث إرهابية.

ويرى أنه لدى المسلم في أوروبا قدرة على التأثير أكثر بكثير مما يفعل الآن، حيث أن "6 بالمئة نسبة المسلمين في أوروبا، مما يعني أن لديهم قدرة كبيرة على التأثير ثقافيا واجتماعيا في أوروبا"، مضيفا أن "هذه النسبة لم يكن لها تمثيل سياسي وبرلماني يعادل حجمها في أوروبا وخصوصا بريطانيا". أما الباحث في الشؤون الإسلامية حمزة علي صالح ف يرى أن

مسلمو بريطانيا: الإعلام يركز على الإرهاب أضعاف تركيزه على الإسلاموفوبيا

يلتزمون بقوانين دولهم التي جاؤوا منها بخصوص قوانين الزواج والطلاق، لذلك فالكثير منهم لا يعتبر الزواج المدني كافيا.

ويشير إلى أن الكثير من حالات الزواج بين مسلمي بريطانيا تتم بعقد ديني دون تسجيله قانونيا رغم أن رجال الدين يحثون على تسجيلها في السجلات المدنية البريطانية أيضا. بينما يؤكد الشيخ إبراهيم، إمام في مدينة ليستر، على أن هناك تقصيرا من الجالية المسلمة من ناحية اندماجها في المجتمع البريطاني وخصوصا عدم تعلمها اللغة الإنكليزية. ويقول إن "أقصاء المسلمين بحمل المسلمون أنفسهم مسؤوليته بنسبة كبيرة، الاندماج يتطلب عملا مشتركا من المسلمين من ناحية ومن باقي المجتمع بتقبل المسلم كمواطن كامل الحقوق من ناحية أخرى".

ويرى دوراني كرجان، باحث تركي مقيم في لندن، أن شكل المسلم وملابسه أصبحا ساحة لاستهداف المسلمين في المجتمع الأوروبي "فمن يلبس بشكل تقليدي أو لديه لحية طويلة سينظر له على أنه لا يختلف عن بن لادن". فالشكل أصبح أهم من الجوهر بنظر المتشددین في المجتمع الغربي".

أكثر تفهما وتقبلا من المجتمع البريطاني كما هو الحال مع اللاعب المصري محمد صلاح الذي نجح في كسب قلوب الكثير من المشجعين وانعكس ذلك على تقبلهم للمسلمين في بريطانيا.

ومن ناحية احترام المسلمين للقوانين البريطانية والأوروبية، يعتقد الدكتور إسلام الدين أن الكثير من المسلمين في بريطانيا (المتدينين منهم) من أصل جزائري رشيد أسيمفي على أن أغلبية التغطية الإعلامية البريطانية تركز على القصص السلبية بخصوص المسلمين. وفي دراسة بحثية أعدها أسيم، يعتقد أن الجانب الإيجابي للجالية المسلمة في بريطانيا أكثر حدوثا على أرض الواقع مما يعرضه الإعلام. ويذكر أن الكثير من الحالات الناجحة عند المسلمين ساهمت في خلق حالات

المشكلة تكمن في عدم وجود تصنيف أو تعريف دقيق للإسلاموفوبيا في بريطانيا على عكس "معاداة السامية" التي تحظى بوضع قانوني يحمي الأقلية اليهودية.

ويتفق صالح أنه بعد الربيع العربي وتزايد عدد المهاجرين ظهرت الإسلاموفوبيا بنسخة جديدة ومكثفة ضد المسلمين، حيث اعتبر القادة والمواطنون الأوروبيون تزايد أعداد اللاجئين بمثابة تهديد لأنهم واستقرار البلاد وأصبح الإسلام مرتبطا بحالة عدم الاستقرار وعدم الأمان.

ووفق استقصاء جديد، فإن 55 بالمئة من الأوروبيين ضد استقبال اللاجئين من دول مسلمة. ويرى 35 بالمئة منهم أن الإسلام غير مؤهل مع مستوى الحياة البريطانية. وبعد الهجوم في نيوزيلاند على المسلمين زادت الإسلاموفوبيا بنسبة 600 بالمئة. وبعد أن وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المنقبات بأنهن لا يختلفن عن صناديق البريد ولصوص البنوك، زادت عمليات الاعتداء على المسلمات في بريطانيا.

وأكد صالح أن الإعلام البريطاني يركز على الإرهاب أضعاف تركيزه على الإسلاموفوبيا. ويتفق الباحث الفرنسي



العبارات المسيئة للمسلمين ليست حرية تعبير